

## بايرون (١)

لقد تم الكشف عن حقائق جزء كبير من حياة بايرون بصورة جيدة ، في السنوات القلائل الأخيرة ، من قبل السيرهارولد نيكولسون ، والسيد كينل ، اللذين قدما أيضاً تفسيرين يوافق كل منهما الآخر ، ويجعلان شخصية بايرون أكثر قابلية للدراك لدى الجيل الحاضر ، غير أن تفسيراً كهذا لم يقدم في عصرنا ، حتى الآن ، لشعر بايرون : أما بايرون وسيكوت فقد تركا بسلام . ومع ذلك فإن بايرون ، على الأقل ، اخليق أن يبدو الأكثر نأياً ، بصورة أكيدة ، عن ألوان التعاطف عند كل ناقد حقي . ولذلك فقد يكون من الممتع أن نتمكن من الحصول على نصف اثني عشرية من المقالات عنه لنرى أي اتفاق يمكن الوصول اليه . والمقالة الحاضرة محاولة لاستهلاك الحديث .

وهناك عدد من الصعوبات الأولية ، فمن العسير أن نعود ، نقدياً ، إلى شاعر كان شعره حماسة الصبا الأولى — وأنا أفترض أنه كان كذلك بالقياس إلى كثير من

---

(١) أسهم بها المؤلف في كتاب (من ان الى فكتوريا) ، وهو مجموعة من المقالات حررها: يونامي دوبريه ، وصدرت عن دار كاسل ، عام ١٩٧٣